

تونس في 8 فيفري 2019

رسالة إلى عناية السيد رئيس عمادة الأطباء

الموضوع: قبول ترشح الدكتور منصف حمدون: تطبيع مع إنتهاكات حقوق الإنسان وتشجيع الإفلات من العقاب

حضرة السيد رئيس عمادة الأطباء،

تبعاً لقبول ترشح الطبيب الشرعي الدكتور منصف حمدون في إطار التجديد النصفي لعضوية المجلس الوطني لهيئة الأطباء، فإن المنظمات والجمعيات العضوة في لجنة الدفاع عن العدالة الإنتقالية تعبّر عن أسفها الشديد تجاه هذا القرار.

حيث يعدّ الدكتور منصف حمدون من الأسماء التي ارتبطت بشكل وثيق ومتواصل بعدد حالات وقضايا التعذيب التي شهدتها تونس منذ بداية تسعينات القرن الماضي ولعلّ أهمها قضية الراحل نبيل بركاتي الذي تم إغتياله بالرصاص بعد أن جرى تعذيبه في مدينة قففور من ولاية سليانة يوم 8 ماي 1987. زد على ذلك بروز إسمه كمتهم في كثير من قضايا التعذيب المنشورة أمام الدوائر المتخصصة في العدالة الإنتقالية

على الرغم من الدور المحوري للطب الشرعي في مكافحة التعذيب والإفلات من العقاب، مثلما يؤكد بروتوكول إسطنبول الذي تم إعتماده من قبل الأمم المتحدة سنة 1999، فإن عدم التعاون من قبل الدكتور منصف حمدون بوصفه طبيبا جامعا ورئيسا لقسم الطب الشرعي بمستشفى شارل نيكول كانت له آثاره السلبية بالغة الأهمية على مستوى متابعة العديد من حالات وقضايا التعذيب.

حضرة السيد رئيس عمادة الأطباء،

إننا نراسلكم اليوم لإيماننا الراسخ بدوركم الأساسي في السّهر على إحترام أخلاقيات المهنة والدفاع عن حقوق الإنسان بما في ذلك حق اللوج إلى الخدمات الصحية لجميع المواطنين دون إستثناء وبعيدا عن كل مظاهر الوصم والتمييز.

وعليه فإننا ندعوكم إلى الأخذ بعين الإعتبار مختلف هذه الوقائع والحقائق المذكورة والشروع في سحب عضوية ترشح الدكتور منصف حمدون من المجلس الوطني لعمادة الأطباء إلى حين أن تثبت العدالة في مختلف القضايا المتعلقة به

حضرة السيد رئيس هيئة الأطباء،

إن لجنة الدفاع عن العدالة الإنتقالية على إستعداد تام لمدكم بمزيد من التفاصيل والإيضاحات حول مختلف الجوانب المذكورة في هذه المراسلة.

تفضلوا سيدي بقبول كافة عبارات الشكر والتقدير آمليين كل الدعم من حضرتكم

أعضاء لجنة الدفاع عن العدالة الإنتقالية